

مسؤول الساحة اللبنانية في حركة الجهاد الاسلامي للوفاق:

أرست إيران منذ زمن الإمام الخميني وفي ظل قيادة الإمام الخامنئي معادلة ثابتة لدعم الشعب الفلسطيني

الشهيد سليمان كان مؤمناً بحتمية انتصار المقاومة وزوال الاحتلال الصهيوني

القدس

١٨

يوم القدس العالمي

٢٠٢٢ م | ١٤٤٣ هـ



الوفاق | خاص

مختار حداد

قال مسؤول الساحة اللبنانية في حركة الجهاد الاسلامي علي أبوشاهين إن أهمية إحياء يوم القدس العالمي في آخر جمعة من رمضان، تبدأ من الفكرة بحد ذاتها والتي أرساها الإمام الخميني الراحل رحمه الله.

الجهد الكبير الذي بذل على مدار السنوات الماضية وحتى ارتقائه شهيداً، حيث بالتأكيد لم تتوقف مسيرة الدعم وتأمين كل أسباب القوة لما كان سلفاً له في قيادة قوة فيلق القدس. وبالتالي فإن نقل تجربة تطوير الأداء العسكري وتطوير صواريخ المقاومة، بل وإدخال تقنية الطائرات المسيّرة في خدمة العمل الجهادي، وتفعيل السلاح الأتجع والأقوى في معادلة الصراع بين المقاومة والاحتلال الصهيوني، لاسيما ما يتعلق بـ«سلاح الأنفاق»، كل ذلك يدل على حجم الدور الهام الذي كان الشهيد سليمان يقوم به ويتابع أدق التفاصيل في ذلك، لقد كرس الشهيد قاسم سليمان حياته للقدس وفلسطين، وقدم الكثير للمقاومة في فلسطين من دعم معنوي ومادي وتدريب، وتسليح عسكري، وكل ذلك بالتأكيد

الفلسطيني إنما هو واجب ديني وإنساني وأخلاقي وتاريخي وبكل المقاييس، وأنه يرتكز إلى الصراع بين الحق والباطل، وهو تأكيد على جذرية الصراع المستمر على أرض فلسطين بين أصحاب الحق سكان فلسطين الأصليين، والمستعمرين الصهاينة الذين احتلوا فلسطين بقوة الإرهاب والقتل والتكبير الوحشي. وحول الشهيد القائد الحاج قاسم سليمان في دعم المقاومة الفلسطينية قال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي: في سياق تأمين كل سبل الدعم للمقاومة الفلسطينية، واحتضان قضية فلسطين، لا بد لنا أن نستحضر الدور الكبير في ذلك للشهيد قاسم سليمان، الذي كان مؤمناً بحتمية انتصار المقاومة وزوال الاحتلال الصهيوني، وشكل خطراً وتهديداً حقيقياً على وجود

وأضاف أبوشاهين في حوار مع صحيفة الوفاق أن هذه الفكرة تؤكد على دور الجمهورية الإسلامية في إيران والتزام الثورة الإسلامية بالقضية الفلسطينية أولاً وفعلاً، والاستمرار في تذكير الأجيال من عام إلى عام بأن هناك أرضاً محتلة، وأن القدس مغتصبة وتعرض للعدوان المستمر، كذلك فإن يوم القدس العالمي يأتي في سياق إحباط المخططات الأمريكية الصهيونية الهادفة إلى طمس قضية فلسطين وتشويه الحقائق وتزييف التاريخ، والتأكيد بأن الصهاينة يريدون شطب كامل الحقوق العربية الفلسطينية، وبالتالي هناك ضرورة لتحسين الاجيال بالوعي في مجابهة مخططات الصهاينة والقوى الغربية الاستعمارية والأنظمة العربية الرسمية الرجعية والتي تطّح اليوم مع المحتل الصهيوني على حساب القضية الفلسطينية، والحقوق العربية والإسلامية في أرض فلسطين. وقال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي أن يوم القدس العالمي الذي يعيد استنهاض الشعوب العربية والإسلامية في كل عام، يأتي في سياق تثبيت الحق في أرض فلسطين، ومجابهة معركة «كي الوعي» التي يخطط الاحتلال جاهداً ومعه كل القوى الغربية الاستعمارية من خلالها إلى تطويب القدس وكل فلسطين للصهاينة.

■ رفعت الثورة الإسلامية شعار فلسطين

وأضاف أبوشاهين: إنه ومنذ اليوم الأول لانتصارها على نظام الشاه البائد، رفعت الثورة الإسلامية في إيران شعار فلسطين، ورفض التبعية للاستعمار الغربي والصهيوني، فكان يوم القدس العالمي تجسيداً لهذا الالتزام تجاه الشعب الفلسطيني، والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، ولم تقتصر مسألة الإسناد على إعلان يوم القدس العالمي، بل احتضنت الثورة الإسلامية المقاومة الفلسطينية بكل أطيافها، وساهمت بتأمين الدعم اللازم وحتى يومنا هذا، وعلى المستويات كافة من تدريب وتسليح ودعم مادي ولوجستي، حيث نجحت المقاومة ولاسيما في قطاع غزة المحرر بتطوير قدراتها العسكرية والمادية بفضل دعم واحتضان الثورة الإسلامية في إيران، وبالتالي حققت فصائل المقاومة تحولا كبيرا عبر تحويل غزة إلى قاعدة للمقاومة، وكما في جنين ومدن عدة بالضفة، تمكنت المقاومة من إلحاق الهزيمة بجيش الاحتلال في معارك عدة، وسحقت الأوهام الصهيونية بالقضاء على المقاومة أو إضعاف بنيتها التحتية، بل وتم تثبيت معادلات جديدة بين غزة والقدس وجنين وكل الضفة، منعت العدو من التوغل في الدم الفلسطيني، وأكدت على وحدة الجغرافيا الفلسطينية، وكل ذلك بفضل تطوير قدرات المقاومة وعبر الدعم المتواصل من الجمهورية الإسلامية في إيران.

■ الشهيد سليمان كان مؤمناً بحتمية انتصار المقاومة

وقال أبوشاهين: من هنا أرست الجمهورية الإسلامية في إيران، ومنذ مرحلة انتصار الثورة زمن الإمام الراحل الخميني رحمه الله وحتى يومنا هذا في ظل ولاية الإمام الخامنئي، معادلة ثابتة لا تتغير بأن دعم نضال الشعب



بمواكبة وتحفيز من قيادة الثورة الإسلامية في إيران. كما لا يخفى على أحد الجانب المتعلق بدعم عوائل الشهداء والأسرى والجرحى الذين يشكلون جزءاً من حالة الصراع والتصدي للمشروع الصهيوني.

■ حتمية زوال الكيان الصهيوني

وختم مسؤول الساحة اللبنانية في حركة الجهاد الاسلامي بالقول: الرسالة الأهم في هذه المناسبة أننا نؤمن بحتمية الانتصار النهائي في هذا الصراع وحتمية زوال الكيان الصهيوني وهذا وعد إلهي، «ولكنها مسألة وقت ونحن نراه قريباً بإذن الله، وكل محاولات حرف الصراع عن وجهته الحقيقية لن تستمر وإن نجحت لفترة من الوقت وتم تزييف الوعي لدى البعض وبث الأكاذيب والخداع بمحاولة نشر العداوة في صفوف الأمة لدرجة ان يصل البعض لاتخاذ ايران عدوة بدلا من الكيان الصهيوني ولكن هذه الفتنة الغربية لن تطلي على شعوب الأمة واحرارها الذين لن يلبثوا ان ينهضوا من جديد موجّهين كل جهدهم نحو فلسطين وهذا بفضل دماء الشهداء وخاصة استمرار الجهاد والمقاومة في فلسطين والتي تبقى على جذوة الصراع مشتعلة وتقدم نموذجاً في الوفاء والتضحية لشباب الأمة.

الكيان الصهيوني، كما وقف سداً ودرعاً في وجه الأطماع والمخططات الغربية الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف: لقد جهد الشهيد سليمان بكل ما أوتي من قوة وعزم وبصيرة وحكمة في الملف الفلسطيني لسنوات طويلة، وكانت له إنجازات كبيرة في تطوير قدرات المقاومة الفلسطينية على المستويين الاستراتيجي والميداني العسكري. كما كان بارزاً ذلك الجهد الذي بذله مدبرو قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية من أجل متابعة المقاومة الفلسطينية وتطوير قدراتها وأدائها وعلى المستويات كافة. وكانوا يجتهدون في التجارب الصاروخية وتحسين المواد المستخدمة في التصنيع حتى فيما يتعلق بالسلاح المستخدم والعبوات والألغام. وبالتالي امتلكت المقاومة القوة على ردع العدو الصهيوني وإلحاق الهزيمة به غير مرة.

مضيفاً: لقد كان الشهيد قاسم سليمان مشرفاً على جميع جهود قوة القدس، بالإضافة إلى الإشراف المباشر على عمليات تأمين السلاح والمواد العسكرية المستخدمة ونقلها إلى قطاع غزة، وأكد على أهمية الوحدة في الميدان والجهد الجماعي لفصائل المقاومة، فمن يأتي على ذكر تطوير قدرات المقاومة الفلسطينية، لا بد وأن يستحضر ذلك الدور الهام للشهيد قاسم سليمان، وأثره في ذلك

نجحت المقاومة ولاسيما في قطاع غزة المحرر بتطوير قدراتها العسكرية والمادية بفضل دعم واحتضان الثورة الإسلامية